

أكد أنها إحياء لسنة نبي الله إبراهيم عليه السلام

## د. المذكور: الأضحية سنة مؤكدة يتقرب بها العبد لربه ويوسع بها على الفقراء والمساكين



د. خالد المذكور

ذبح الأضحية من هدي النبي ﷺ في عبد الأضحي، تذكرنا بقصة الفداء العظيم لإسماعيل عليه السلام، فهي إحدى وسائل الإسلام في المشاركة الوجدانية للفقراء والمساكين وتعظيم لعاني التعاون والبر وإدخال الفرحة في قلوب المحتاجين وتأكيد لقيم الأخوة الإسلامية وإظهار لفضل الله على عباده خلال أيام العيد. عن فضل الأضحية ومكانتها في الإسلام وأحكامها وشروطها؟ يجب عنها إدخال المذكور.

يقول د. خالد المذكور موضحاً فضل الأضحية في شريعتنا الإسلامية أنها سنة مؤكدة، وحرص عليها المسلم طمعا في أجرها وثوابها، ويكره له تركها إذا كان قادراً عليها.

وقد شرعت الأضحية لمقاصد كثيرة منها: شكر الله سبحانه وتعالى على نعمه المتعددة، فالله سبحانه وتعالى قد نعم على الإنسان بنعم لا تعد ولا تحصى كنعمة البقاء من عام لعام آخر، ونعمة الإيمان، ونعمة السمع والبصر والألوان، فهذه النعم وغيرها تستوجب الشكر للمنع سبحانه وتعالى والأضحية صورة من صور الشكر لله سبحانه وتعالى، حيث يتقرب بها العبد إلى ربه بإقائه دم الأضحية امتثالاً لأمره تعالى، حيث قال الله: (إنا نعبدك الكوثر في فضل لربك وانحر إن شانك هو الإيتري) كما أن الأضحية إحياء لسنة النبي إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين أمره الله عز وجل بأن يذبح الفداء عن ولده إسماعيل عليه السلام، فلهذا يذبح الفداء عن النحر وأن يتذكر المؤمن أن صبر إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وإيتارهما طاعة الله ومحبتة على محبة النفس والولد كان ذلك كله هو سبب العناء ورفع البلاء.

وعن وقع ذبح الأضحية بين د. المذكور أن وقتها حده الله سبحانه (فضل لربك وانحر) لكن إذا لم يستطع المضحي ذبح أضحيته في يوم العيد، جاز له أن يذبحها في الأيام الثلاثة التي بعد يوم الأضحية. ولذلك لا يجوز ذبح الأضحية قبل صلاة عيد الأضحية ومن فعل ذلك فهي صدقة وليست أضحية، والرسول ﷺ يقول: «من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة والخطبتين فقد أتته نسكه أي

### من ذبح قبل صلاة عيد الأضحية فهي صدقة وليست أضحية



بقسوة أمر ترفضه شريعة الإسلام، ويدين سلوك كل مسلم بفعل ذلك، ولابد من شروط عند الذبح بأن يكون الذبح بآلة حادة حتى لا يتألم الحيوان، وأن يسرع الذابح عند الذبح، وأن يحذ شفرة الذبح بعيداً عن الحيوان، حيث يروي ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحذ شفرته، فقال له النبي ﷺ: «أتريد أن تميتها موتتين؟ هلا حدثت شفرتك قبل أن تنبجها؟».

أما حول كيفية توزيع الأضحية فقال: من المستحب أن يأكل المضحي وآل بيته من الأضحية ويطعم غيره، قال تعالى: (فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير) وعن كيفية التعامل مع لحم الأضحية، قال النبي ﷺ: «كلوا وتزودوا واخروا»، وعن أفضلية الأضحية عن الصدقة قال: إن الأضحية أفضل من الصدقة التي أوجدها الله عز وجل للبشر، سيحاسبك الله عز وجل، أعطاك عنيين لم لم تبصر بهما؟ أعطاك أذنين لم لم تسمع وتعي بهما؟ لم تستخدمه؟ لم طمست بصيرتك؟ أيها الإنسان ستحاسب، هذه الأدوات، الله سبحانه وتعالى أعطاك إياها وستسأل عنها، (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً)، سنسأل عن كل هؤلاء، هؤلاء أعطوا معارفهم وعطوا آياتهم وعطوا نعم الله وبدلاً من الشكر كفروا بالله عز وجل.

واجب من واجبات الحج أو كفاة عن فعل المظفور من ممنوعات الحج وكلاهما واجب، وكل هذا مختلف عن الأضحية التي شرعت للتوسعة على الفقراء والمحتاجين ولشكر الله تعالى على دوام الحياة التي هذه الأيام المباركة لأنها خير أيام العام التي أقسم الله عز وجل بها، (والفجر وليال عشر) وقال فيها رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام». وعن الأصناف التي تجوز بها الأضحية، قال د. المذكور: الأضحية تجوز من الإبل أو البقر أو الغنم من الذكور أو الإناث ويجب أن

تكون سن الإبل خمس سنوات، والبقر سنتين، والغنم سنة ويدخل في الغنم الماعز وأجاز بعض الفقهاء أن تكون سن الضأن ستة أشهر، أما الماعز فلا تقل عن سنة، وتكفي الناقة أو الجمل عن سبعة أشخاص وكذلك البقرة، أما الشاة فتكفي عن شخص واحد وأن تخلو من عور العين والعرج البين، والحففاء وهي الأضحية الهزيلة الضعيفة.

### الرحمة

وعن شروط الذبح قال د. المذكور: على المسلم أن يتعامل مع الأضحية برفق ورحمة لأن التعامل مع الحيوان



وقت النحر، فماذا يفعل؟  
● إن كانت الأضحية نذراً فله أن ينحرها بعد العيد، وإن كانت مسنونة فهو بالخيار إن شاء نذبحها وكانت شاة لحم، أو حبسها للعام التالي.

### طريقة الذبح

ما الحكم لو كان الذبح من القفا؟  
● هذا لا ينبغي فعله، فالألمكية يرون عدم جواز، وأجازته الأحناف إذا كان بضربة واحدة قوية تقطع الودجين والمريء والعنق معاً، لهذا فلو تحققت التسمية مع قطع الحلقوم والودجين وأسأل الدم فإن البهيمة يباح أكلها.

ما حكم الدم الخارج من البهيمة؟  
● حكمه النجاسة، والواجب غسله، دليله قوله تعالى: (دما مسفوحاً... الانعام: 145).

ما حكم كسر عنق البهيمة مع النحر؟  
● يكره كسر عنق أو عظم البهيمة أو فصل أي شيء منها قبل خروج الروح.

هل يشرع أن يكون النحر بضربة واحدة؟  
● نعم إن تحقق قطع الرأس من آلة سريعة، سواء كان من القفا أو الأمام.

ماذا نعمل مع الحيوان لو فرّ قبل استكمال النحر؟  
● إن أسكسه صاحبه فيجب استكمال الذبح، وإن طارده فلم يقدر عليه فضربه بالآلة المحددة فقتله كان مجزئاً.

ما الحكم لو جرح الناحر البهيمة، ثم نحرها؟  
● إن جرح الناحر البهيمة وكانت فيها حياة واضحة فعليه أن يبادر لنذبحها حتى تكون حلالاً.

ما حكم نحر الأضحية ليلاً في العيد؟  
● لا بأس في هذا.

### نسي النحر

من نسي نحر أضحيته حتى فات

الوقت...

## لنحيا بالقرآن

### سورة لقمان

#### تلقيدها خطيرة

وتعالى نهاية الأمور له، والمرجع إليه كما أن المبتدأ منه، هذا منطوق الآية، دل عليه منطوقها. كل أمر ختامه ومنتهاه إلى الله عز وجل، ومفهوم الآية كذلك أيضاً أن كل أمر مبتدؤه من الله عز وجل، فأنت تتقلب أيها الإنسان بين أمر الله، مبتدؤك ونهايتك إلى الله ومن الله، تذكر هذا وأنت في طريقك، تذكر هذا وأنت غارق في دنياك، الحبل والعروة الوثقى التي تصعد عليها وتمسك بها وتخرج من كل كرب في الدنيا والآخرة هي عهد الله عز وجل، وهذا أحرى وأدعى أن يجعل الإنسان متشوقاً ومتحفزاً لأداء أمر الله عز وجل.

#### نهاية الكافر

يقول الله سبحانه وتعالى: (ومن كفر)، ما مدح هؤلاء المستمسكين بامرهم قال (ومن كفر)، هناك من سيكفر، التفت في الكلام إلى نبينا ﷺ قال: (فلا يحزنك كفره)، الرسول ﷺ كان رقيق القلب، كان يحزن لكفر الكافر، والأمر نسال الله العافية، هناك من يتصدى للحديث باسم الإسلام، يفرح بكفر الكافر، كيف تفرح؟! الرسول ﷺ كان يرق لحال الكافر يريده أن يسلم، لا يريد أن يبين ﷺ أنه هو على حق وأن هذا على باطل، لا، الأمر ليس كذلك، الأمر أنه ﷺ كان بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله كان سراجاً منيراً، وهكذا يجب أن يكون كل داع إلى الله من بعده يريده الخير للناس وإن أراد هذا الإنسان الشر لنفسه، فكان يحزن لكفر هؤلاء الكافرين لأنه لا يريد أن يكونوا في النار، قاله عز وجل يسئلي قلبه الرقيق، يقول (فلا يحزنك كفره)، لا تحزن لقد أدبت أمانتك وبلغت رسالتك، أما هذا الإنسان فقد اختار ما أراد، والله عز وجل أولئك من المؤمنين، قال سبحانه وتعالى: (ومن يسلم وجهه إلى الله)، يعني من يخلص عبادته لله عز وجل، وقصده إلى الله عز وجل، يتجه بكيته إلى الله قلباً وعملاً ومعاملة، يقول سبحانه وتعالى: (وهو محسن)، محسن في عمله باتتبع ما أمر الله به عز وجل، وترك ما نهى عنه سبحانه وتعالى، هذا (فقد استمسك بالعروة الوثقى)، يعني أخذ موثقا من الله عز وجل وعهداً متيناً قويا لا ينفرط، والله سبحانه وتعالى صادق يصدق وعده، ولا يخلف الميعاد، لما قال الله عز وجل ومن يستمسك فقد استمسك بالعروة الوثقى، لا يخفي عليكم أن العروة الوثقى هي الحبل المعقود فيه العقدة الكبيرة، تعرفون هذه العقدة وهذا الحبل أين كان يستخدم؟ إذا وقع الإنسان في البئر وأراد أن يخرج مثل السلم، فهذه العقدة هي نجاته، يستمسك بها ويضع رجله عليها حتى يخرج فيسحبها الرجل الآخر فينجو من هذه البئر أو يرقى إلى هذا الحبل، الألفاظ القرآنية لها وقع عظيم، فيخبرنا الله عز وجل بهذا المثل أنك أيها الإنسان إذا أسلمت قلبك ووجهك وعملك لله عز وجل وأنت محسن مؤتمر بأمر ومنتبه عن نهيه فإنك كأنك قد استمسك بحبل النجاة، يقول سبحانه وتعالى: (والى الله عاقبة الأمور)، والله سبحانه

#### الصفوة

في المقابل، يخبرنا الله عز وجل هؤلاء الصفوة الخيرة الصالحين المؤمنين، قال سبحانه وتعالى: (ومن يسلم وجهه إلى الله)، يعني من يخلص عبادته لله عز وجل، وقصده إلى الله عز وجل، يتجه بكيته إلى الله قلباً وعملاً ومعاملة، يقول سبحانه وتعالى: (وهو محسن)، محسن في عمله باتتبع ما أمر الله به عز وجل، وترك ما نهى عنه سبحانه وتعالى، هذا (فقد استمسك بالعروة الوثقى)، يعني أخذ موثقا من الله عز وجل وعهداً متيناً قويا لا ينفرط، والله سبحانه وتعالى صادق يصدق وعده، ولا يخلف الميعاد، لما قال الله عز وجل ومن يستمسك فقد استمسك بالعروة الوثقى، لا يخفي عليكم أن العروة الوثقى هي الحبل المعقود فيه العقدة الكبيرة، تعرفون هذه العقدة وهذا الحبل أين كان يستخدم؟ إذا وقع الإنسان في البئر وأراد أن يخرج مثل السلم، فهذه العقدة هي نجاته، يستمسك بها ويضع رجله عليها حتى يخرج فيسحبها الرجل الآخر فينجو من هذه البئر أو يرقى إلى هذا الحبل، الألفاظ القرآنية لها وقع عظيم، فيخبرنا الله عز وجل بهذا المثل أنك أيها الإنسان إذا أسلمت قلبك ووجهك وعملك لله عز وجل وأنت محسن مؤتمر بأمر ومنتبه عن نهيه فإنك كأنك قد استمسك بحبل النجاة، يقول سبحانه وتعالى: (والى الله عاقبة الأمور)، والله سبحانه

القيت المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بالشهداء

## تفادي أضرار درجات الحرارة العالية أقامتها التجمعية الاجتماعية في صندوق إعانة المرضى



ورشنة بعنوان فصل الصيف وكيفية تفادي أضرار درجات الحرارة العالية ببنادي أزيان السعد الصفي بالمدينة التابع لمركز السعد لخدمة الحديث النبوي الشريف. وقد استهدفت الورشة الفئات العمرية من البنات من عمر 7-14 سنة من خلال محاضرة الوقاية من ضربات الشمس التي ألقاها د. عبدالرحمن لطفي اختصاصي الصحة العامة إضافة إلى توزيع البروشورات التوعوية الصحية عن فصل الصيف. وقد حضر هذه الورشة ما يقارب 30 فتاة من فتيات المركز.

تأكيداً على مساهمة جمعية صندوق إعانة المرضى تطوعاً في جهود التنمية كإحدى مؤسسات المجتمع المدني في كل المجالات الصحية التي تخدم المرضى والمجتمع، وانطلاقاً من المبادئ التي وضعتها إدارة التنمية الاجتماعية كإحدى الجهات الخدمية المجتمعية في الصندوق والتي تهدف في مجملها إلى ترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية المشتركة في مجال تعزيز الصحة التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والعمل على تحسين مستوى حياة أفرادها صحياً واجتماعياً واقتصادياً، فقد أقامت ضمن مشروعاتها الصحي «صحتنا نجعلنا»

### لا يشترط

من جاءته البهيمة كهدية، فهل له أن يجعلها للأضحية؟  
● نعم له ذلك، ولا يشترط في الأضحية الشراء.

### النية

ما حكم جعل نية النحر للأضحية والعبققة؟  
● لا يجوز هذا، فالنية تكون لمقصد واحد.

### الاستطاعة

ما القول بمن يستدين ليشتري الأضحية؟  
● هذا لا ينبغي، فالأضحية عبادة تتحقق وفق الاستطاعة.

### شراء الأضحية بمال حرام

ما حكم شراء الأضحية بمال حرام، الربا أو الرشوة؟  
● هذا لا يجوز، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً.

### الحروف الأسترالي

ما حكم الأضحية بالحروف الأسترالي؟  
● لا بأس به، لأنه وفق الشرع تتوافر فيه شروط الأضحية.

قطع الذيل للحروف الأسترالي، هل يعد من العيوب؟  
● لا يعد من العيب، فهو أمر متعارف عليه.

### رؤية الدم

هناك من ترك الأضحية بزعم أنه لا يرغب برؤية أولاده للدماء في بيته. ما التوجيه لهذا الراي؟  
● لعل هذا السلوك ناتج بتأثرهم لما تتقافه بعض الفضائيات من حملات

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون



د. راشد سعد العليمي

معداية لشرائع ديننا، ومن ذلك نحر البهائم للعيد، ويقال كيف سيتعلم أولادنا هدي نبينا ﷺ إذا لم نعتد بإحياء هذه السنن بيننا.

### ولدت قبل الذبح

من اشترى أضحية فولدت قبل وقت الذبح، فماذا يصنع بولدها؟  
● له أن ينحر ولدها مع أمه، ويتصدق بلحمه، أو يتصدق به حياً.

### التضحية عن الأموات

هل تُشرع التضحية عن الأموات؟  
● ليس هناك دليل صحيح صريح في مشروعية الأضحية عن الأموات بأضحية مستقلة.

هل ضحى النبي ﷺ عن أحد من أقاربه الأموات؟  
● لم يثبت أن النبي ﷺ فعل مثل هذا.

هل من المشروع تخصيص موعد محدد مثل العيد للتبرع؟  
● التبرع من الحي للميت في الأضحية ليس من العمل المأثور مع وجود الداعي لعملها، بل إن تخصيص مثل هذه الصدقة بزمن معين يعتبر بدعة.

### الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaelshafiet@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات
- لا تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي